

بحار الأنوار

« صفحة 135 » وقال سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم * تؤمنون بآي ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون * يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم) [10 - 12 / الصف : 61] . اتقوا الله عباد الله ! وتحاثوا على الجهاد مع إمامكم . فلو كان لي بكم عصابة بعدد أهل بدر ، إذا أمرتهم أطاعوني ، وإذا استنهضتهم نهضوا معي ، لاستغنيت بهم عن كثير منكم ، وأسرعت النهوض إلى حرب معاوية وأصحابه ، فإنه الجهاد المفروض . بيان : إنما أوردته في هذا الباب ، لأنه بالنهوض الثاني أنسب منه بالأول ، وإن احتمله . 956 - شاح : [و] من كلامه عليه السلام يجري مجرى الاحتجاج ، مشتملا على التوبيخ لأصحابه على ثقلهم لقتال معاوية ، والتفديد ، متضمنا للوم والوعيد : أيها الناس ! إنني استنفرتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا ، وأسמעتم فلم تجيبوا ، ونصحت لكم فلم تقبلوا ، شهودا كالغيب . أتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها ، وأعظكم بالموعدة البالغة فتنفرون عنها ، كأنكم حمر مستنفرة فرت من قسورة وأحثكم على جهاد أهل الجور فما آتي على آخر قولي ، حتى أراكم متفرقين أيادي سبا ترجعون إلى مجالسكم _____ 956 - رواه الشيخ المفيد في الفصل : (46) مما اختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الإرشاد . ص 148 . ورواه أيضا الطبرسي في كتاب الاحتجاج ص 173 .